Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الفيظ ، وعندما يمدح يرغب فى العطاء والقارىء لا يناله شيء من ذلك العطاء ، وكذلك الشأن فى المواقف التى لا يتجاوب القارىء مع الشاعر القديم فيها ، على عكس المواقف الانسانية الخالدة . ومن النادر أن نجد قصيدة كاملة فى الوصف أو فى الحكمة ، ومن هنا كانت القصائد قليلة ، على خلاف المقطوعات .

وأساس اختياره لأبيات معينة من القصيدة يرجع الى هذه الناحية ، وقد أعانه على ذلك ، أن البيت الشعرى المفرد ، مستقل بافادته عما قبله وعما بعده كما يقول ابن خلدون فى مقدمته ، وقد ترتب على هذا انه استطاع انتقاء الجزء الذى يبغيه من القصيدة والذى يصور وحدة فكرية أو صورة مستقلة ، فالقصيدة العربية بوجه عام متعددة الأغراض ، ومن الحق أن الشاعر كان يعرف حسن التخلص من غرض الى آخر ، ولكن ذلك لا يمنع أن انتقاء جزء معين كالوصف مثلا وترك جزء آخر كالمديح لا يخل بوحدة القطعة المنتقاة .

وهكذا انتقى البكرى أبياتا للمتنبى فى الحكمة تحكى تجربة انسانية وتقطر لنا الألم تقطيرا ، وترك بقية قصيدته « عيد بأية حال عدت يا عيد » التى يهجو فيها كافورا هجاء مرا ، لأن الهجاء تجربة فردية محضة ، أما الأبيات التى اختارها فهى اللحن الباكى للشاعر الذى جرب قسوة الأيام وتجرع مرارة اليأس وذاق عذاب الحرمان :

لم يترك الدهر من قلبى ولا كبدى
شيئا تتيمه عين ولا جيد

ياساقيى أخمر فى كئوسكما
أم فى كئوسكما هم وتسهيد